

أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية

د. محمد عبدالله أبو رحمة

أستاذ مساعد، قسم المحاسبة

كلية العلوم الإدارية والمالية

جامعة الإسرائ، غزة، فلسطين

abutareqr_2009@hotmail.com

د. عبد الرحمن محمد رشوان

أستاذ مساعد، قسم العلوم الإدارية والمالية

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا

غزة، فلسطين

abdrashwan@yahoo.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي وزعت على عينة الدراسة المكونة من المدير العام، ومدير الدائرة المالية، ورئيس القسم المالي في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين وعددهم (60) موظفاً، حيث تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وقد تم استرداد (50) استبانة بنسبة استرداد (83%).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أنه يوجد أثر إيجابي للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية والاجتماعية والاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام البنوك المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح عن تقارير الاستدامة عبر مواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لجذب المستثمرين ومساعدتهم على تقييم الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي لهذه البنوك بشكل متكامل.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح الإلكتروني، تقارير الاستدامة، المحتوى المعلوماتي، التقارير المالية.

Abstract:

The study aimed at sustainability reports in the financial study of the financial reports of banks in the Palestine Exchange. The study relied on the descriptive analytical approach, and the questionnaire was used as a study tool and distributed to the study sample consisting of the general manager, the director of the financial

department, the head of the finance department in the banks listed on the Palestine Exchange (60) employees, as questionnaires were distributed to the study sample, and (50) questionnaires were retrieved with a recovery rate of (83%).

The result of the study reached its archaeological importance, which affected the emergence of environmental information and financial data science.

The study recommended the study and financial applications and financial banks in the Palestine Stock Exchange to disclose more sustainability reports and social networking sites to attract investors and help them evaluate the economic and economic performance of the banks in an integrated manner.

Key words: electronic disclosure, sustainability reports, content, financial reports.

مقدمة:

في ظل التطور الصناعي والتكنولوجي زاد اتجاه المنشآت والمؤسسات الاقتصادية نحو إصدار تقارير الاستدامة Sustainability reporting ويتضمن تقرير الاستدامة الإفصاح عن معلومات مالية وغير مالية لأصحاب المصالح داخل وخارج المنشأة بخصوص أنشطة المنشأة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ولذلك يطلق عليه أيضا التقرير الثلاثي Triple bottom line (TBL)، وتزايد منافع الإفصاح عن تقرير استدامة المنشآت مع الانتشار الواسع لقضايا الاستدامة، فتعتبر تقارير استدامة المنشآت وسيلة لتلبية احتياجات المساهمين وأصحاب المصالح من المعلومات اللازمة لتقييم أداء المنشأة طويل الأجل، لاسيما أن التقارير المالية التقليدية لم تعد تعتبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة المنشأة في الوقت الحاضر، مما أدى إلى زيادة الطلب على مقاييس مالية جديدة ومقاييس غير مالية؛ لتقييم أداء المنشأة وتأثيرها على البيئة والمجتمع

إن النمو السريع لتقنية الإنترنت أثر على الممارسة المحاسبية والاتصال المحاسبي، فالعديد من المنشآت في البلدان المتقدمة والنامية تستخدم الإنترنت لتوفير المعلومات المالية وغير المالية على نطاق واسع للجمهور، وجعلها مرونة أكثر في العرض التقديمي والمحتوى المعلوماتي، وبالتالي يوفر البنك معلومات أكثر من تلك المتوفرة بالوسائل التقليدية (keliwon, and Mohamed. 2010)

وتكمن أهمية الإفصاح الإلكتروني في ظل التكنولوجيا عن تقارير الاستدامة بالنسبة لأصحاب المصالح من عملاء حاليين ومرتبين، ومقرضين حاليين ومرتبين، ومستثمرين حاليين ومرتبين، وموردين حاليين ومرتبين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المحاسبية في إظهار الدور الأساسي الذي

يلعبه الإفصاح عن هذه التقارير وما تحتويه من معلومات مالية أو غير مالية في مواجهة احتياجات هؤلاء المستخدمين، حتى يتسنى لهم اتخاذ القرارات الرشيدة، فتزداد بذلك قيمتها السوقية وتتعزيز ثقة المساهمين والمستهلكين بها

مشكلة الدراسة:

تبحث الدراسة في أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، ويظهر هنا عدم كفاية الإفصاح الإلكتروني الكافي عن المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية في الشركات، والخلط بين مفاهيم التنمية المستدامة (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) مما ينعكس تأثيرها على رفع كفاءة التقارير المالية، ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات البحثية التالية:

السؤال الرئيس:

- ما أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة التقارير المالية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما أثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية؟
- 2- ما أثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية؟
- 3- ما أثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساساً للتأصيل العلمي من خلال التعرف على أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة إسهام في الفكر المحاسبي المتزايد عن قياس أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، ومن ثم تتمثل أهمية البحث في:

1. يعد البحث امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبي التي تهتم بتطوير محتوى التقارير المالية من خلال توفيرها للمعلومات عن الاستدامة للمنشآت، وهو ما قد يساهم في تحليل مدى قدرتها على تلبية احتياجات أصحاب المصالح والحد من ظاهرة عدم تماثل المعلومات.

2. إن الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة للمنشآت في البيئة الفلسطينية يعتبر اتجاهًا حديثًا مقارنة بالدول المتقدمة.

3. إن تقارير الاستدامة تعتبر أداة مهمة لقياس مدى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي) في المنشآت الاقتصادية داخل البيئة الفلسطينية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة التقارير المالية.

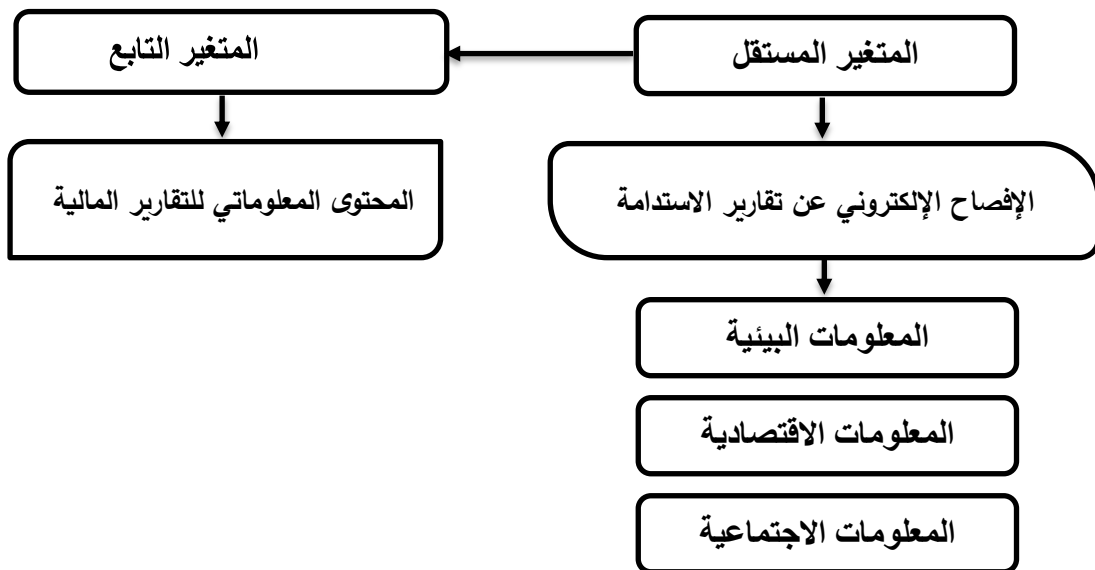
ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

- الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

أنموذج الدراسة:



شكل رقم (1) أنموذج الدراسة

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحدود الزمانية: تم إعداد هذا الدراسة خلال عام 2022.
2. الحدود المكانية: تطبق هذا الدراسة على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين.
3. الحدود البشرية: تتكون من المدير العام للشؤون المالية، مدير الدائرة المالية، رئيس القسم المالي.
4. الحدود العلمية: دراسة أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

الدراسات العربية:

1. دراسة (رباب، الهجان، 2022):

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر مستوى الإفصاح عن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للاستدامة وفقاً لمبادرة (GIR) على جودة التقارير المالية للشركات التي تنتمي إلى قطاع العقارات والاتصالات والأغذية المدرجة في البورصة المصرية خلال السلسلة الزمنية (2019-2020)، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وإجراء دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية قطاع الاتصالات والعقارات والأغذية، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للاستدامة على جودة التقارير المالية، إضافة إلى كونه يساهم في توفير معلومات عن مدى اهتمام البنك بالخدمات المقدمة للعالمين، إضافة إلى ضرورة مراعاة أبعاد المؤشرات الاجتماعية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

2. دراسة (مرعي، 2021):

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر مستوى وجود الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات التي تنتمي إلى القطاعات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي خلال السلسلة الزمنية (2015-2019)، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق المال السعودي والبالغ عددها (199) شركة موزعة على (15) قطاعاً، وقد تم اختبار عدد (60) شركة تمثل 30.15% من المجتمع لتكون عينة البحث بعدد مشاهدات (300) مشاهدة وذلك لاختبار الفروض، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وضوح أهمية ومزايا الإفصاح عن معلومات الاستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية

والاجتماعية والبيئية، وما له من تأثير ايجابي على تحسين الأداء المالي للشركات وترشيد قرارات المستثمرين وأصحاب المصالح، إضافة الى وجود تحديات تواجه منشآت الأعمال عند إعداد تقارير الاستدامة والإفصاح عنها منها عدم وجود المؤهلات العلمية والعملية اللازمة لتطبيق تقارير الاستدامة، واتضح ذلك من خلال تباين محتوى التقارير السنوية التي تصدرها الشركات من حيث الشكل والمضمون وأسلوب الإفصاح عن معلومات الاستدامة، إضافة إلى ضرورة إلزام الشركات بتبني قوانين البيئة ودمج نشاطها في العمل المجتمعي لتحقيق التنمية المستدامة.

3. دراسة (مُجَّد، 2020):

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى فاعلية مستوى الإفصاح في تقارير الاستدامة على جودة الأرباح في البنوك المصرية في ضوء المعايير (GIR4) للشركات التي تنتمي إلى القطاع المصرفي المدرجة في البورصة المصرية خلال السلسلة الزمنية (2014-2018) ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي، إجراء دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في البورصة المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذودلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التنمية المستدامة وفقاً لمعايير التنمية المستدامة للإفصاح (GIR4) على جودة الأرباح المحاسبية، إضافة إلى أن التباين في مستوى الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية) يعتبر من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر في تغيير جودة الأرباح، إضافة إلى أن تقارير الاستدامة تعتبر من التقارير المرصية لأصحاب المصالح، كما وتساعد في تعزيز سمعة البنك وزيادة الأرباح الأمر الذي يؤدي إلى خلق ميزة تنافسية بين الشركات على مدى البعيد.

4. دراسة (Nancy, Brian, 2018):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وجهات النظر حول الاستدامة للشركات ومعرفة رسالة المؤسسة فيما يتعلق بالاستدامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات وكيفية تنفيذها وذلك نظراً لأهمية الاستدامة، ولتحقيق ذلك تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للشركات الأمريكية في ولاية شيغاغو، حيث تم اختيار عينة عشوائية فرعية من التقارير الخاصة (GIR) والبالغ عددها (108) تقارير، وكذلك تقارير غير معنية بمعرفة (GIR) والبالغ عددها (122) تقريراً، وتوصلت الدراسة إلى أن وجهة النظر العالمية متوافقة مع استدامة الشركات، وأن وجهة النظر العالمية تركز على العمل من أجل الاستدامة، كما وأن هناك ضعفاً في تبني مفهوم الاستدامة، إضافة إلى وجود ضعف في دور الحكومة

الداعم في تطبيق تقارير الاستدامة، في كونها لا تقوم بتقديم الحوافز اللازمة لكي تقوم الشركات بتبني هذه التقارير، وأيضا قلة المؤهلات العلمية والعملية الضرورية للقيام بتطبيق هذه التقارير.

5. دراسة (Cemil, Ali, 2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاستدامة وأثرها على قيمة البنك، بحيث ركزت على الاستدامة في الأسواق الناشئة في بورصة اسطنبول بتركيا، كما هدفت إلى معرفة مدى تطبيق (GRI) وإلى بيان المستوى الحالي لتبني تقارير الاستدامة والعمل بها، وطبقت الدراسة على الشركات المدرجة في بورصة اسطنبول والبالغ عددها (297) شركة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (100) شركة من الشركات المدرجة في بورصة اسطنبول، وأظهرت النتائج أن تقارير الاستدامة تزود الشركات بمعلومات مختلفة عن التقارير المالية، حيث توضح الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركات، كما أظهرت النتائج مصداقية تقارير الاستدامة، حيث تشمل معلومات فنية حول التأثيرات البيئية وإعادة تدوير النفايات، وترشيد استهلاك الطاقة وغيرها

6. دراسة (العديد، قرطائي، 2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المعلومات المالية، وكذلك التعرف على مدى استخدام الإنترنت في الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية لشركات الإسهام المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، كما توصلت الدراسة إلى تحسن أسلوب عرض ونوعية المعلومات المفصح عنها على شبكة الإنترنت في الشركات الإسهام عينة الدراسة كلما ازدادت الأرباح، وارتفعت المديونية، وحسب طبيعة تلك الشركات.

7. دراسة (أحمد، 2015):

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر استخدام لغة التقارير المالية الموسعة على جودة كلا من المعلومات المحاسبية المنشورة الكترونيا والإفصاح المحاسبي الإلكتروني، الأمر الذي سيؤدي إلى جودة التقارير المالية الإلكترونية كآلية رئيسية لتحسين كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية إلى جانب عددا من الآليات الأخرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام لغة التقارير المالية الموسعة سيدعم عددا من الآليات التي يمكنها تحسين كفاءة أسواق الأوراق المالية ومن أهمها زيادة جودة التقارير المالية وخاصة الإلكترونية، كما تعتبر من أهم مصادر الحصول على المعلومات المحاسبية اللازمة لتسعير الأوراق المالية بسبب سهولة وصول المستثمرين إليها.

8. دراسة (Erlane ,K.G., et al, 2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى إدراك معدي التقارير المالية في ماليزيا للغة التقارير المالية الموسعة والتي تعتبر أداة جديدة لإعداد التقارير المالية، توفر والإفصاح الإلكتروني عنه، ومدى توافقتها مع نظم المعلومات المحاسبية الموجودة في المنظمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم معدي التقارير المالية يعتبرون لغة التقارير أداة مفيدة لجودة التقارير المالية، ومتوافقة مع نظم المعلومات المحاسبية الموجودة بالمنشآت، وستحسن من منفعة المعلومات المحاسبية وتعزز آليات الحوكمة.

9. دراسة (علي، 2014):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية تقارير الاستدامة المالية في تقييم كفاءة أداء الشركات الصناعية الأردنية من وجهة نظر مدققي الحسابات في الأردن، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم تقارير الاستدامة وأثر الإبلاغ عنها بالنسبة للشركات الإسهام العامة الصناعية، والتعرف على تجارب بلدان العالم في هذا المجال، ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على مكاتب تدقيق الحسابات في الأردن من ذوي الخبرة في مجال التدقيق، حيث كانت عينة الدراسة مكونة من (115) مكتبا لتدقيق الحسابات، ومن أهم نتائج الدراسة، حداثة مفهوم تقارير الاستدامة بالنسبة للشركات الإسهام العامة الصناعية في الأردن، وأن هناك قليلا من الإدراك بأهمية تقارير الاستدامة وبالنسبة لشركات الإسهام العامة الصناعية من حيث إبراز جانب الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تقدمها البنك للمجتمع، كما أن الشركات لا تعطي اهتماما لتقارير الاستدامة من حيث إنها لا تقوم بإصدار هذه التقارير كغيرها من التقارير الأخرى، وأن تقارير الاستدامة عند تطبيقها أسهمت بشكل تدريجي وفعال لإعادة تشكيل المنهج الصحيح لطرق الحاكمية والمؤسسة للشركات.

التعقيب على الدراسات السابقة، والفجوة البحثية:

استعرض الباحثان عدداً من الدراسات السابقة في موضوع الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وعليه يمكن للباحثان رصد جملة من الملاحظات على النحو الآتي:

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

- اتصفت الدراسات السابقة والتي تناولها الباحث بالحدثة، حيث امتدت الفترة الزمنية للدراسات السابقة من 2014 – 2022.
- معظم الدراسات استخدمت واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية، وبعضها اعتمد على الدراسات الوصفية والاستنتاجية.
- أجريت الدراسات السابقة في أماكن مختلفة، فبعضها محلي وبعضها عربي، وبعضها أجنبي، وهذا دليل على الاهتمام بموضوع الدراسة، حيث تناولت الدراسات البيئات التالية وتمثلت في (مصر، تركيا، سوريا، الأردن، السعودية، ماليزيا، أمريكا)
- استخدمت الدراسات عينات مختلفة ومتباينة، إلا أن معظمها اعتمد على أسلوب الحصر الشامل ونظام العينة العشوائية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

- 1- من حيث الهدف من الدراسة:
 - تناولت الدراسة مجموعة من الأهداف، حيث اتفقت في الأهداف مع دراسة كلٍ من (رباب، الهجان، مرعي، مُجَّد، العرييد وقرطاني، أحمد) التي طبقت على الإفصاح الإلكتروني وجودة التقارير المالية في حين تشابهت مع بعض الأهداف لباقي الدراسات ، في حين اختلفت مع دراسة كلٍ من (علي، أحمد، Nancy، BrinK، Ali ، Cemil، Erlane.k.G) التي ركزت على تقارير الاستدامة وأهميتها.
- 2- من حيث المنهج المستخدم والأداة والأساليب الإحصائية:
 - اتفقت الدراسة مع دراسة كلٍ من (علي، العرييد وقرطاني، Cemil، Ali، Erlane.k.G) في استخدامها للمنهج والأساليب الإحصائية المستخدمة والأدوات المستخدمة في التحليلي المنهج الوصفي، في حين اختلفت مع دراسة (رباب، الهجان، مرعي، مُجَّد، العرييد وقرطاني، حمد) اعتمدت إجراء دراسة تحليلية وتطبيقية.
- 3- من حيث مكان التطبيق:
 - وجد الباحثان أن جميع الدراسات دولية وإقليمية وكان التطبيق على قطاع البنوك والشركات ولم يكن هناك دراسة محلية تناولت الموضوع والتطبيق على حد علم الباحثين.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهم ما سيميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنه لا يوجد أي دراسة محلية تناولت هذا الموضوع بالتطبيق على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. كما يعتبر الباحثان أن الدراسة الحالية امتداداً واستكمالاً لجهود الباحثين حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة ومجالاتها ومحاورها وتحديد المنهجية البحثية، وصياغة وبلورة فرضياتها وأهدافها وأهميتها، كما سيتم رصد نتائجها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة لتحديد نقاط الاختلاف والاتفاق، ومن ثم الاستفادة في بناء النموذج المقترح للعلاقة والأثر بين المتغيرات.

الفجوة البحثية:

نوع الفجوة البحثية	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الفجوة المكانية	مصر، تركيا، سوريا، الأردن، السعودية، ماليزيا، أمريكا	فلسطين.
الفجوة النظرية	تناولت الإفصاح الكتروني وتقارير الاستدامة، وكذلك الإفصاح وجودة الأرباح وجودة التقارير المالية	تناولت أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
الفجوة المنهجية	استخدم أسلوب التحليلي التطبيقي	استخدم أسلوب التحليل الوصفي.
الفجوة التحليلية	تحليل محتوى التقارير المالية	تحليل الاستبانة.
الفجوة التطبيقية	الشركات والبنوك في بيئة دولية وإقليمية	شركات المدرجة في بورصة فلسطين بيئة محلية.

ومن خلال التعليق السابق فيمكن للباحثان أن يحدد الفجوة البحثية في العبارة التالية: أنه لم تتوفر دراسة محلية تستهدف أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية، وهذا ما يميز هذه الدراسة ويكسبها أهمية علمية وعملية خاصة.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الإفصاح الإلكتروني

أولاً: مفهوم الإفصاح الإلكتروني:

يقصد بمفهوم الإفصاح الإلكتروني بأنه: "هونشر مخرجات المحاسبة الإلكترونية على شبكة الإنترنت". (محمود، مهدي، 2009)

ويعرف الإفصاح الإلكتروني بأنه: "قيام البنك بنشر معلومات مالية (التقارير المالية وأيضاً حاتها) وفقاً لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية، وكذلك معلومات غير مالية (أيضاً حات أخرى) وأي معلومات

خاصة أخرى تؤثر على أسعار الأسهم على قناة اتصال حديثة وهي الإنترنت، مما يتيح تلك المعلومات بصورة ملائمة وفي التوقيت المناسب أمام كافة المتعاملين في سوق الأوراق المالية، وكذلك تحديث المعلومات في أي وقت مما يعمل على تحقيق الشفافية ومن تم تخفيض عدم تماثل المعلومات.. (Debreceeny et al., 2002)

ثانياً: متطلبات ومقومات الإفصاح الإلكتروني:

يتطلب نجاح المؤسسة في تقديم الإفصاح الإلكتروني توفر مجموعة من المقومات الضرورية تتمثل في ما يلي:

- توفير برامج الكترونية متخصصة في إعداد وتشغيل عرض البيانات.
- توفير شبكة من الأجهزة والمعدات الإلكترونية.
- إنشاء موقع إلكتروني للبنك على شبكة الإنترنت.
- توفير إدارة متخصصة للموقع الإلكتروني للبنك.
- توافر إطرارات بشرية مؤهلة من المحاسبين والمبرمجين والمحللين.
- متانة ومناسبة وسائل وإجراءات الرقابة الداخلية.
- إصدار معايير محاسبية تنظم عملية الإفصاح الإلكتروني. (عبد الرحمن، 2018)
- قيام المنشأة بإنشاء موقع أو أكثر لها على الشبكة الدولية للمعلومات كوسيلة نقل سريع بهدف توزيع ونشر مباشر وفوري لمعلومات مالية وغير مالية لقطاعات واسعة من المستخدمين المتصلين بالشبكة (صالح، 2014)

ثالثاً: مميزات الإفصاح الإلكتروني:

يمتاز الإفصاح الإلكتروني بما يلي (والي، 2013، ص 74):

1. سهولة الوصول وعرض التقارير المالية على الإنترنت، وكذلك تخفيض تكلفة التقارير الورقية (الطباعة والنشر والتوزيع) وهذا يظهر بشكل أفضل إذا كان الإفصاح التقليدي فصلياً أو دورياً.
2. الإفصاح الإلكتروني يمكن أن يصل إلى مستخدمين غير محددين أكثر مما يصل إليه الإفصاح التقليدي، مما يعني أن الإفصاح الإلكتروني يحقق إمكانية الوصول غير المقيد للبيانات عالمياً.
3. سرعة العرض والتحديث السريع للمعلومات والبيانات المنشورة من قبل المنشأة.
4. يسمح الإفصاح الإلكتروني لمتخذي القرار بالوصول إلى بيانات محددة لمختلف البدائل المتاحة أمامهم (الشركات المختلفة) بسرعة وجهد أقل، وإجراء المقارنات اللازمة، وكذلك معالجة تلك

البيانات باستخدام الحاسوب، حيث تسمح متصفحات الإنترنت بالبحث السريع عن البيانات وتفاصيل محددة مسبقاً في الوقت الذي كان يتطلب الحصول على تلك البيانات وقت وجهد أكثر.

رابعاً: عيوب الإفصاح الإلكتروني:

يعاب على الإفصاح الإلكتروني ما يلي (مُجّد، 2013، ص 1245):

1. زيادة تكلفة الإفصاح الإلكتروني عن المنافع التي يمكن أن يحققها الإفصاح الإلكتروني (تكلفة عمل موقع إلكتروني وتكلفة تحديث وصيانة الموقع).
2. بالنسبة للمنشأة فهناك مخاطر نظم المعلومات المرتبطة بالنظم الداخلية للمنشأة مثل الدخول غير المصرح به، وتعديل أو حذف محتوى البيانات.
3. بالنسبة لمستخدمي التقارير الإلكترونية، فهناك مخاطر عدم التحقق من هوية المنشأة فقد تكون البيانات المفصح عنها على الموقع الإلكتروني تعود لمنشأة أخرى أوحى منشأة وهمية، هذا إلى جانب مخاطر أخرى متعلقة بخصوصية وأمن البيانات التي يقوم المستخدمون بتداولها إلكترونياً، مثل كلمات المرور وغيرها من المعلومات الشخصية.

خامساً: دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية:

يعتبر الإفصاح الإلكتروني خطوة جيدة للاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في بيئة الأعمال، ونقطة تحول من الصورة التقليدية للتقارير المالية إلى الصورة الحديثة ونشر المعلومات في شكل تقارير مالية إلكترونية:

أ- دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز خاصية الملائمة:

إن تحديد ملائمة المعلومة يتوقف على مدى قدرتها في التأثير على متخذي القرارات، من خلال تحسين قدرتهم على التنبؤ والتقييم، وقد أكدت كثير من الدراسات السابقة في هذا المجال على أن الإفصاح الإلكتروني بدعم القدرة التنبؤية لدى المستثمرين والدائنين وكافة الأطراف الأخرى ذات العلاقة عند اتخاذ قرارات الاستثمار ومنح الائتمان وغيرها من القرارات (سامي، 2015)، كما أن التقارير المالية الإلكترونية خفضت من تكاليف إنتاج وتوزيع المعلومات ووسعت قاعدة مستخدميها، حيث أصبحت المعلومات سلعة عامة متاحة للجميع، وهذا بخلاف التقارير المالية الورقية التي لا تتاح إلا لمن يطلبها فقط، وهذا بالتبعية يحقق الوصول المتكافئ لمستخدمي تلك المعلومات تمهيداً لاستغلالها في عملية اتخاذ القرار، ومن جهة أخرى فإن نقل وتوصيل المعلومات من خلال شبكة

الإنترنت يساهم بشكل كبير في تأمين الاتصال السريع بين كل الجهات المستخدمة ومعرفة نتائج القرارات المتخذة فور اتخاذها في ضوء المعلومات المحاسبية المنشورة عبر الإنترنت، وهو مما يحقق التغذية العكسية بصورة فورية.

ب. دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز خاصية التوقيت المناسب:

يعمل الإفصاح الإلكتروني على إتاحة المعلومات الفورية بشكل مستمر داخل التقارير المالية الإلكترونية، وهذا من شأنه أن يتيح المعلومات في التوقيت المناسب لمتخذي القرارات، كما ترى هيئة بورصة الأوراق المالية الأمريكية (SEC) أن نشر المعلومات من خلال التقارير المالية الإلكترونية، يعمل على تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية للمنشأة، من خلال توفير المعلومات التي يحتاج إليها المتعاملون في الأسواق المالية في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات الاستثمارية مما يساعد على تحقيق كفاءة الأسواق المالية.

ج. دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني في تعزيز خاصية قابلية المقارنة:

يتميز الإفصاح الإلكتروني بمرونة عالية وسلاسة في انتقال المعلومات من خلال الروابط المتشعبة لمواقع الإنترنت والتي تسمح بدمج أقسام متعددة من التقارير المالية المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات مع العديد من المعلومات الأخرى المتعلقة بها في مواقع أخرى، ومن ثم إمكانية إجراء المقارنات بسهولة، وبالتالي دعم عملية اتخاذ القرار (مُجَّد، 2016)، إلا أن هناك إشكالاً يتمثل في عدم وجود قواعد واضحة أو معايير ملزمة تنظم عمليات الإفصاح الإلكتروني، وهو ما ترك المجال واسعاً أمام الإدارة في اختيارها وافصاحها عن المعلومات التي تناسبها وتتوافق مع مصالحها الخاصة، بالإضافة إلى أن التغيير المستمر للمعلومات التي تحتويها المواقع الإلكترونية من وقت لآخر أدى إلى حذف المعلومات المحاسبية السابقة (سامي، 2015) الأمر الذي يحول دون تحقيق قابلية المقارنة.

المحور الثاني: تقارير الاستدامة:

نتيجة التطورات التي حدثت في بيئة الأعمال المعاصرة، والحاجة إلى معلومات تساهم في دعم القرارات التي يتخذها أصحاب المصالح، ونتيجة لزيادة الاهتمامات نحو القضايا البيئية والاجتماعية واعتبارها جزءاً من التنمية الاقتصادية، اتجهت العديد من المنشآت الاقتصادية إلى اتخاذ خطوات جادة نحو التنمية المستدامة وتحقيق أبعادها، وهذا ما أكدت عليه مفوضية الأمم المتحدة للبيئة والتنمية

(لجنة برونتلاند) في 20 آذار من العام 1987، حيث أشارت إلى ضرورة اقتراح هذا المفهوم الذي يركز على التقدم الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة وأشارت المبادرة العالمية لإعداد التقارير (Global Reporting Initiative) إلى الاستدامة بأنها تمثل الأنشطة التي تساعد الوحدات الاقتصادية على تحقيق أهدافها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والخضوع لمساءلة أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين، وذلك في إطار نظام ملائم لحوكمة الشركات يعمل على ضبط الأعمال، وتقييم ومراقبة الأداء من أجل تحقيق أهداف الاستدامة ونتيجة لهذه التطورات السريعة والهائلة في العالم، استجاب الفكر المحاسبي للاستدامة من أجل مواكبة هذه التطورات، حيث اهتم العديد من الكتاب والباحثون في المجال المحاسبي بهذا المفهوم، بحيث أصبحت المحاسبة عن التنمية المستدامة امتداداً للمحاسبة الاجتماعية والمحاسبة البيئية من حيث القياس والإفصاح، مما وضع على عاتق المحاسبة تقديم معلومات مناسبة عن الاستدامة، فظهر ما يعرف بالمحاسبة عن التنمية المستدامة، لتحقيق التوازن بين مسؤوليتها عن آثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وبين حاجة المجتمع وخاصة أصحاب المصالح لمعلومات أكثر شمولية تساعد على التخطيط واتخاذ القرارات وتقييم أداء الوحدة الاقتصادية، وهذا ما أكد عليه الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) في عام 2011 عندما وضع إطار مفاهيمي للاستدامة حيث دعا الوحدات الاقتصادية إلى التوجه في استراتيجياتها وعملياتها التشغيلية نحو تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي لتحقيق الاستدامة (محيسن، 2020).

أولاً: مفهوم تقارير الاستدامة:

يوجد أكثر من تعريف للتقارير الاستدامة، فقد عرفتها (KPMG, 2019) على أنها: "أداة مستخدمه في سد الفجوة المعلوماتية الناشئة عن نقص المعلومات التي توفرها البنوك وما يطلبه أصحاب المصالح".

بينما عرفها (العروطي، 2013) على أنها: "تقارير تحتوي على معلومات عن أداء البنك في ثلاثة مجالات رئيسية وهي الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، ويشكل مجموعها صافي القيمة المضافة للمجتمع".

وعرفها (المبيضين، 2016) بأنها: "أداة فاعلة لتقييم التزام الشركات في مجال التنمية المستدامة، وتمثل ممارسة لقياس أداء المنشأة نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة والإفصاح عن هذا الأداء وتحمل المسؤولية أمام الأطراف المعنية الداخلية والخارجية".

مما سبق يمكن للباحثان تعريف تقارير الاستدامة على أنها: "تقارير سنوية توفر معلومات مالية وغير مالية عن أنشطة المنشأة الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتقديمها لمتخذي القرارات، وتساعد المنشآت على قياس وتقييم أدائها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي خلال فترة معينة".

ثانياً: أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

وترجع أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة إلى ما يلي (الصالح، 2019):

- 1- تحسين الأداء المالي للشركات، وإدارة مخاطر الأعمال، وخلق قيمة مضافة، وزيادة فرص النمو للمشاريع.
- 2- إن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات غير المالية للمسؤولية الاجتماعية تؤثر على دقة تنبؤات المحللين الماليين، وتؤدي إلى زيادة مستوى الإفصاح والشفافية للمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
- 3- تحسين سمعة البنك وعلامتها التجارية، مما ينعكس إيجابياً على أدائها ومركزها التنافسي في السوق، ومن ثم زيادة التعامل على أسهمها ببورصة الأوراق المالية.
- 4- تحسين كفاءة الأداء التشغيلي، وزيادة الأرباح عن طريق تخفيض التكاليف وترشيد استغلال الموارد، والمحافظة على مستوى الأمان والسلامة العامة لأنشطة البنك.
- 5- تساعد في قياس وتقييم أداء الاستدامة في الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية كافة، مما يعزز قدرة البنك على بناء الاستراتيجيات والخطط طويلة الأجل.
- 6- تساعد في تخفيض الرقابة التنظيمية، فالشركات التي تصدر تقارير الاستدامة تخضع لعمليات التفتيش أقل، وتمنح الأفضلية من قبل المؤسسات الحكومية.
- 7- تساعد في تخفيض تكاليف التوظيف والتدريب، فالشركات المسؤولة اجتماعياً يسهل عليها تعيين موظفين ذوي كفاءة عالية، وبناء علاقات جيدة معهم، مما ينعكس على تحسين رضا وولاء القوى العاملة مع زيادة الإنتاجية وتقليل الفاقد.

ثالثاً: مبادئ إعداد تقارير الاستدامة:

- وفقاً لمعايير المبادرة العالمية للتقارير (GRI)، يتم تطبيق مبادئ إعداد تقارير الاستدامة من قبل الشركات للوصول إلى تقارير استدامة ذات جودة عالية، وهي كما يلي (فؤاد، 2016):
- 1- شمول أصحاب المصلحة: تقوم المنظمة المصدرة للتقرير بتحديد أصحاب المصالح، والاستجابة لمصالحهم وتوقعاتهم.
 - 2- سياق الاستدامة: يجب أن يعرض التقرير أداء البنك في السياق الشامل للاستدامة.
 - 3- الأهمية النسبية: يجب أن يغطي التقرير العناصر التي تعكس الآثار الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية المهمة للبنك، أو تؤثر تأثيراً جوهرياً على تقييمات وقرارات أصحاب المصالح.
 - 4- الاكتمال: يجب أن تغطي التقرير كافة الموضوعات الجوهرية للتعبير عن الآثار الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية؛ ليتمكن أصحاب المصالح من تقييم أداء البنك في فترة التقرير.
- رابعاً: مبادئ تحديد كفاءة وجودة تقارير الاستدامة:

- وقد ذكر (الصالح، 2019) أن من مبادئ تحديد كفاءة وجودة تقارير الاستدامة ما يلي:
- 1- الدقة: يجب أن تكون المعلومات الواردة في التقرير دقيقة ومفصلة بما يكفي ليتمكن أصحاب المصلحة من تقييم أداء المنظمة.
 - 2- التوازن: يجب أن تعكس المعلومات الواردة في التقرير الجوانب الإيجابية والسلبية لأداء المنظمة بهدف تمكين التقييم المنطقي والمعقول لأداء العام.
 - 3- الوضوح: يجب على المنظمة المقدمة للتقرير أن تقدم المعلومات بطريقة مفهومة ويمكن الوصول إليها من قبل أصحاب المصلحة.
 - 4- إمكانية المقارنة: يجب أن تقوم المنظمة بتحديد المعلومات وتقديمها بصورة متسقة بهدف تمكين أصحاب المصلحة من تحليل التغيرات التي تطرأ على أداء المنظمة، ودعم التحليل مقارنة بالمنظمات الأخرى.
 - 5- الموثوقية: يجب أن تقوم المنظمة المقدمة للتقرير بجمع المعلومات والإجراءات المستخدمة في إعداد التقرير وتسجيلها وتجميعها وتحليلها وتقديم تقارير عنها بطريقة تجعلها خاضعة للفحص، كما تحدد نوعية المعلومات وأهميتها النسبية.

6- التوقيت المناسب: يجب على المنظمة المقدمة للتقرير أن تقوم بإعداد التقرير حسب جدول زمني منتظم حتى تكون المعلومات متاحة لأصحاب المصلحة في الوقت المناسب ليتمكنوا من اتخاذ قرارات رشيدة.

الإطار العملي للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وقد استخدم الباحثان مصدرين أساسيين للمعلومات:

1- المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثان في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والدوريات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحثان إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من المدير العام للشؤون المالية، ومدير الدائرة المالية، ورئيس القسم المالي العاملين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين وعددهم (89) موظفاً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحثان باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة وكانت عينة الدراسة مكونة من (60) موظفاً، حيث تم توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وقد تم استرداد (50) استبانة بنسبة استرداد (83%) وكانت صالحة للتحليل الإحصائي.

رابعاً: أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة حول "أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية" حيث تتكون من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

- القسم الأول: وهو عبارة عن المعلومات الديمغرافية للمستجيبين (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي).
- القسم الثاني: وهو عبارة عن "الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة"، ويتكون من 15 فقرة، موزع على 3 مجالات وهي:
- المجال الأول: الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية، ويتكون من (5) فقرات.
- المجال الثاني: الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية، ويتكون من (5) فقرات.
- المجال الثالث: الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية، ويتكون من (5) فقرات.
- القسم الثاني: وهو عبارة عن "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية"، ويتكون من 10 فقرات.
- وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات الباحثين لفقرات الاستبانة حسب جدول (1):

جدول (1): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

خامساً: خطوات بناء الاستبانة:

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة للتعرف على "أثر الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية"، وقام الباحثان بالاطلاع على الأدب الإداري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

سادساً: صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. صدق آراء المحكمين "الصدق الظاهري":

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من متخصصين في المحاسبة والإحصاء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية، وقد استجاب الباحثان لآراء المحكمين وقاما بإجراء ما يلزم من تعديل وحذف وإضافة بعض فقرات الاستبانة في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2. صدق المقياس:

- أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- الاتساق الداخلي للمتغيرات المستقلة "الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة"

جدول (3): نتائج الاتساق الداخلي - مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية"

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يفصح البنك عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.	0.787	0.000
2	يقوم البنك بتوفير المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية ضمن التقارير المالية.	0.800	0.000
3	يؤثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة للبنك.	0.840	0.000
4	يلبي الإفصاح عن المعلومات البيئية احتياجات مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم الأداء البيئي للبنك.	0.815	0.000
5	يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة هي شكل من اشكال التقارير المتعلقة بالمعلومات البيئية والتنمية المستدامة.	0.658	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4): نتائج الاتساق الداخلي - مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية"

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يساعد الإفصاح الإلكتروني في توفير تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب.	0.770	0.000
2	يساعد الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية	0.842	0.000

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	لمعرفة التغيرات الاقتصادية التي قد تؤثر على أنشطة البنك.		
3	يساعد الإفصاح الإلكتروني على إتاحة المعلومات الاقتصادية بشكل مستمر داخل التقارير المالية للبنك.	0.734	0.004
4	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية إلى زيادة فاعلية المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	0.801	0.000
5	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية في البنك إلى جعل التقارير المالية أكثر شمولاً وجودة للمستفيدين لترشيد اتخاذ القرارات الاقتصادية.	0.654	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (5): نتائج الاتساق الداخلي - مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات

الاجتماعية"

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	يقوم البنك بالإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية في تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المجتمع بأدائها.	0.802	0.000
2	يعتبر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية للبنك في مجال الإسهام الاجتماعية عنصراً مهماً من عناصر التقارير المالية.	0.876	0.000
3	يساهم الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاجتماعية في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	0.790	0.000
4	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية إلى تحسين الأداء الاجتماعي للبنك.	0.774	0.000
5	يقوم البنك بإرفاق تقارير الاستدامة التي تعكس الأداء الاجتماعي للبنك، مما يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية.	0.886	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- الاتساق الداخلي للمتغير التابع "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية":

جدول (2): نتائج الاتساق الداخلي - مجال "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية"

م	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	تحتوي التقارير المالية على مساهمات البنك المرتبطة بالمسؤولية الاقتصادية.	0.718	0.000
2	يفصح البنك إلكترونياً في تقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بالجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية.	0.790	0.000
3	تحتوي التقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بمساهمات البنك المرتبطة بالبيئية.	0.805	0.000
4	تشتمل التقارير المالية على الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها البنك والتي لها آثار اجتماعية.	0.797	0.000
5	تحتوي التقارير المالية على معلومات كافية عن البرامج البيئية التي قام البنك بتنفيذها تجاه البيئة المحيطة به.	0.499	0.000
6	تضم التقارير المالية معلومات اجتماعية تستخدم في مساعد الجهات المعنية على قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للبنك.	0.619	0.000
7	يتم الإفصاح في التقارير المالية عن المعلومات الاقتصادية مما يساعد على قياس الأداء الاقتصادي للبنك.	0.666	0.000
8	يفصح البنك في التقارير المالية عن مساهماته المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحته ومصلحة المجتمع.	0.757	0.000
9	يقوم البنك بإعداد تقارير إضافية عن الإسهام الاقتصادية في قياس الأداء الاقتصادي وتقييمه على مستوى البنك والمستوى القومي.	0.787	0.000
10	يفصح البنك عن الإسهام الاجتماعية في المجالات الاجتماعية والتي تعتبر عنصراً مهماً لجودة التقارير المالية.	0.664	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (6): نتائج الصدق البنائي للاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المجال
0.000	0.934	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية.
0.000	0.833	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية.
0.000	0.880	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية.
0.000	0.940	المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية
0.000	0.972	جميع فقرات الاستبانة معا

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يبين جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $0.05 \leq \alpha$ وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. ثامناً: ثبات الاستبانة:

تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (7).

جدول (7): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
0.866	5	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية.
0.890	5	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية.
0.800	5	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية.
0.895	10	المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
0.951	25	جميع فقرات الاستبانة معا

واضح من النتائج الموضحة في جدول (7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.954)، وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع. ويكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات استبانة الدراسة ما يجعلهما على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة.

تاسعاً: اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار كولموجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (8).

جدول (8): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية.	0.700	0.702
الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية.	0.910	0.385
الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية.	0.835	0.488
المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	1.170	0.130
جميع مجالات الاستبانة	1.010	0.263

واضح من النتائج الموضحة في جدول (8) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي، حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

عاشراً: تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

- الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

جدول رقم (9): الخصائص والسمات الشخصية لمجتمع الدراسة

النسبة %	التكرار	الخصائص والسمات الشخصية لمجتمع الدراسة
22.0	11	بكالوريوس
76.0	38	ماجستير
2.0	1	دكتوراة
100.0	50	المجموع
16.0	8	مدير عام
26.0	13	مدير الدائرة المالية
58.0	29	رئيس القسم المالي
100.0	50	المجموع

النسبة %	التكرار	الخصائص والسمات الشخصية لمجتمع الدراسة
40.0	20	أقل من 5 سنوات
30.0	15	من 5 إلى 10 سنوات
16.0	8	من 11 إلى 15 سنة
14.0	7	15 سنة فأكثر
100.0	50	المجموع

- المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي: (0.80=5/4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) K وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
قليلة جداً	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	أكبر من 36% - 52%	من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	من 2.60 - 3.40
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	من 3.40 - 4.20
كبيرة جداً	أكبر من 84% - 100%	من 4.20 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الحادي عشر: تحليل فقرات الاستبانة:

أولاً: تحليل فقرات "الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة"

- تحليل فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية"

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول (12).

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لكل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يفصح البنك عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية.	4.00	0.97	81.00%	7.985	0.000	1
2	يقوم البنك بتوفير المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية ضمن التقارير المالية.	3.98	0.96	79.60%	7.233	0.000	3
3	يؤثر الإفصاح عن التكاليف البيئية على كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية المنشورة للبنك.	4.00	0.93	80.00%	7.638	0.000	2
4	يلبي الإفصاح عن المعلومات البيئية احتياجات مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم الأداء البيئي للبنك.	3.89	0.96	78.60%	6.473	0.000	4
5	يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة هي شكل من أشكال التقارير المتعلقة بالمعلومات البيئية والتنمية المستدامة.	3.84	1.13	76.80%	5.250	0.000	5
-	جميع فقرات المجال معاً	3.95	0.77	80.00%	8.538	0.000	-

من جدول (12) تبين أن المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام يساوي 3.95 أي أن الوزن النسبي (80.00%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال. وقد حصلت الفقرة رقم (1): "تفصح البنك عن المعلومات البيئية ضمن التقارير المالية" على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (4.00)، وبوزن نسبي (81.00%)، بينما حصلت الفقرة رقم (5): "يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة هي شكل من أشكال التقارير المتعلقة بالمعلومات البيئية والتنمية المستدامة" على أقل درجة بمتوسط حسابي (3.84)، وبوزن نسبي (76.80%).

- تحليل فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية"

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول (13).

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لكل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يساعد الإفصاح الإلكتروني في توفير تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب.	3.78	1.23	75.60%	4.471	0.000	4
2	يساعد الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية لمعرفة التغيرات الاقتصادية التي قد تؤثر على أنشطة البنك.	3.80	1.05	76.00%	5.389	0.000	3
3	يساعد الإفصاح الإلكتروني على إتاحة المعلومات الاقتصادية بشكل مستمر داخل التقارير المالية للبنك.	3.92	1.08	78.40%	5.996	0.000	1
4	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية إلى زيادة فاعلية المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	3.68	1.08	73.60%	4.463	0.000	5
5	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية في البنك إلى جعل التقارير المالية أكثر شمولاً وجودة للمستفيدين لترشيد اتخاذ القرارات الاقتصادية.	3.89	1.02	77.00%	6.269	0.000	2
-		3.75	0.80	74.93%	6.636	0.000	-

من جدول (13) تبين أن المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام يساوي (3.75) أي أن الوزن النسبي (74.93%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وقد حصلت الفقرة رقم (3): "يساعد الإفصاح الإلكتروني على إتاحة المعلومات الاقتصادية بشكل مستمر داخل التقارير المالية للبنك" على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.92)، وبوزن نسبي (78.40%) بينما حصلت الفقرة رقم (4): "يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية إلى زيادة فاعلية المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية" على أقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.68)، وبوزن نسبي (73.60%).

- تحليل فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية":

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول (14).

جدول (14): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لكل فقرة من فقرات مجال "الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يقوم البنك بالإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية في تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المجتمع بأدائها.	4.18	1.04	83.60%	7.994	0.000	1
2	يعتبر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية للبنك في مجال الإسهام الاجتماعية عنصراً مهماً من عناصر التقارير المالية.	4.06	1.02	81.20%	7.360	0.000	2
3	يساهم الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاجتماعية في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.	3.82	0.96	76.40%	6.025	0.000	5
4	يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية إلى تحسين الأداء الاجتماعي للبنك.	4.06	1.04	81.20%	7.219	0.000	2
5	يقوم البنك بإرفاق تقارير الاستدامة التي تعكس الأداء الاجتماعي للبنك، مما يؤثر على نوعية المعلومات التي تحتويها التقارير المالية.	4.00	1.11	80.00%	6.390	0.000	4
	جميع فقرات المجال معاً	3.98	0.87	79.53%	7.912	0.000	

من جدول (14) تبين أن المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام يساوي (3.98) أي أن الوزن النسبي (79.53%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وقد حصلت الفقرة رقم (1): "يقوم البنك بالإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية في تقارير الاستدامة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المجتمع بأدائها" على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي

(4.18)، وبوزن نسبي 83.6%، بينما حصلت الفقرة رقم (3): "يساهم الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاجتماعية في تحسين جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية" على أقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.82)، وبوزن نسبي (74.8%).

- تحليل جميع فقرات "الإفصاح الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة"

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول (15).

جدول (15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لجميع فقرات "الإفصاح الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة"

الترتيب	القيمة الاحتمالية	قيمة الاختبار	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
2	0.000	8.538	78.67%	0.77	3.93	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية.
3	0.000	6.636	74.93%	0.80	3.75	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية.
1	0.000	7.912	79.53%	0.87	3.98	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية.
	0.000	8.452	77.71%	0.74	3.89	جميع فقرات "الإفصاح الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة"

من جدول (15) تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات الإفصاح الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة يساوي 3.89 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي 77.71%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات الإفصاح الإلكتروني عن معلومات تقارير الاستدامة بشكل عام.

أولاً: تحليل فقرات "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية"

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لمعرفة درجة الموافقة، النتائج موضحة في جدول (11).

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب وقيمة اختبار t لكل فقرة من فقرات مجال "المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	تحتوي التقارير المالية على مساهمات البنك المرتبطة بالمسؤولية الاقتصادية.	4.08	1.23	81.60%	6.228	0.000	1
2	يفصح البنك إلكترونياً في تقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بالجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية.	4.00	1.11	80.00%	6.390	0.000	4
3	تحتوي التقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بمساهمات البنك المرتبطة بالبيئية.	3.84	1.31	76.80%	4.517	0.000	8
4	تشتمل التقارير المالية على الأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها البنك والتي لها آثار اجتماعية.	3.98	1.19	79.60%	5.840	0.000	5
5	تحتوي التقارير المالية على معلومات كافية عن البرامج البيئية التي قام البنك بتنفيذها تجاه البيئة المحيطة به.	3.36	1.22	67.20%	2.078	0.043	9
6	تضم التقارير المالية معلومات اجتماعية تستخدم في مساعد الجهات المعنية على قياس وتقويم الأداء الاجتماعي للبنك.	3.10	1.37	62.00%	0.515	0.609	10
7	يتم الإفصاح في التقارير المالية عن المعلومات الاقتصادية مما يساعد على قياس الأداء الاقتصادي للبنك.	3.96	0.97	79.20%	7.012	0.000	6
8	يفصح البنك في التقارير المالية عن مساهماته المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية بما يحقق التوافق بين مصلحته ومصلحة المجتمع.	4.04	1.12	80.80%	6.542	0.000	2
9	يقوم البنك بإعداد تقارير إضافية عن الإسهام الاقتصادي في قياس الأداء الاقتصادي وتقويمه على مستوى البنك والمستوى القومي.	4.04	1.11	80.80%	6.650	0.000	2
10	يفصح البنك عن الإسهام الاجتماعية في المجالات الاجتماعية والتي تعتبر عنصراً مهماً لجودة التقارير المالية.	3.94	1.20	78.80%	5.529	0.000	7
-		3.83	0.84	76.68%	7.035	0.000	-

من جدول (11) تبين أن المتوسط الحسابي للمجال بشكل عام يساوي (3.83) أي أن الوزن النسبي (76.68%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

وقد حصلت الفقرة رقم (1): "تحتوي التقارير المالية على مساهمات البنك المرتبطة بالمسؤولية الاقتصادية" على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي (4.08)، وبوزن نسبي (81.6%)، بينما حصلت الفقرة رقم (6): "تضم التقارير المالية معلومات اجتماعية تستخدم في مساعد الجهات المعنية على قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للبنك" على أقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.10)، وبوزن نسبي (62%).

خامساً: اختبار فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية ورفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لمستوى الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على (رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية) والنتائج موضحة بالجدول رقم (16) كما يلي:

جدول (16): تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

القيمة الاحتمالية	قيمة T	معاملات الانحدار المعيارية		المتغيرات
		Beta	الخطأ المعياري	
0.000	3.973		0.379	الثابت
0.000	6.500	0.682	0.096	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية
		معامل الارتباط: $R = 0.682$		
		معامل التحديد: $R^2 = 0.466$		

يتبين من الجدول رقم (14) أن قيمة $T = 6.500$ والقيمة الاحتمالية = 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بنسبة 46.6% عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

- الفرضية الثانية: يوجد أثر ذودلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لمستوى الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على (رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية)، والنتائج موضحة بالجدول رقم (17) كما يلي:

جدول (17): تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

القيمة الاحتمالية	قيمة T	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار		المتغيرات
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.006	2.859		0.357	1.015	الثابت
0.000	7.886	0.753	0.092	0.715	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية
معامل التحديد: $R^2 = 0.566$			معامل الارتباط: $R = 0.753$		

يتبين من الجدول رقم (17) أن قيمة $T = 7.886$ والقيمة الاحتمالية $= 0.000$ وهي أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بنسبة 56.6% عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

- الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية ورفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لمستوى الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على (رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية)، والنتائج موضحة بالجدول رقم (18) كما يلي:

جدول (18): تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية

القيمة الاحتمالية	قيمة T	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار		المتغيرات
		Beta	الخطأ المعياري	B	
0.046	2.061		0.336	0.690	الثابت
0.000	10.055	0.823	0.085	0.858	الإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية
معامل التحديد: $R^2 = 0.679$			معامل الارتباط: $R = 0.825$		

يتبين من الجدول رقم (18) أن قيمة $T = 10.055$ والقيمة الاحتمالية $= 0.000$ وهي أقل من 0.05 مما يعني وجود أثر للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية بنسبة 67.8% عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يوجد أثر إيجابي للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات البيئية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
2. يوجد أثر إيجابي للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاقتصادية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
3. يوجد أثر إيجابي للإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية على رفع كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
3. تقوم البنوك المدرجة في بورصة فلسطين بتوفير المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية ضمن التقارير المالية المنشورة.
4. يلبي الإفصاح عن المعلومات البيئية احتياجات مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم الأداء البيئي للبنوك المدرجة في بورصة فلسطين.
5. تحتوي التقارير المالية التي تفصح عنها البنوك المدرجة في بورصة فلسطين على معلومات كافية عن البرامج البيئية التي قامت البنوك بتنفيذها تجاه البيئة المحيطة به.
6. يؤدي الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة المتعلقة بالمعلومات الاقتصادية في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين إلى جعل التقارير المالية أكثر شمولاً وجودة للمستفيدين لترشيد اتخاذ القرارات الاقتصادية.
7. تقوم البنوك المدرجة في بورصة فلسطين بالإفصاح الإلكتروني عن المعلومات الاجتماعية في تقارير الاستدامة، مما يؤدي ذلك إلى تحسين الأداء الاجتماعي لهذ البنوك، وزيادة ثقة المجتمع بأدائها.
8. تفصح البنوك المدرجة في بورصة فلسطين إلكترونياً في التقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بالجوانب البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ثانياً- التوصيات:

بناء على النتائج السابقة يوصي الباحثان بالآتي:

1. قيام البنوك المدرجة في بورصة فلسطين بمزيد من الإفصاح عن تقارير الاستدامة عبر مواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لجذب المستثمرين ومساعدتهم على تقييم الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي لهذه البنوك بشكل متكامل.
2. ضرورة توفر الخبرات والمهارة الفنية للعاملين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين اللازمة للإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة، وضرورة توفر المعلومات الكافية لدى البنوك حول المزايا التي تمنح لها جراء إصدارها لتقارير الاستدامة وما تحتويها من معلومات بيئية واجتماعية واقتصادية.
3. ضرورة التعرف بشكل جدي على إيجابيات الإفصاح الإلكتروني عن تقارير الاستدامة في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، وتشجيعهم على تحديد رؤية واضحة للعمل بشكل دقيق، مما يؤدي إلى تقديم خدمات للعملاء أكثر جودة. إضافة إلى أن الإفصاح عن هذه التقارير يساعد في تحفيز الموظفين وزيادة إدراكهم، ويعمل حل تحسين أداء هذه البنوك.
4. ضرورة التركيز حول زيادة الاهتمام بالأنشطة البيئية والاقتصادية والاجتماعية لدى البنوك المدرجة في بورصة فلسطين والإفصاح عنها في تقارير الاستدامة لتحسين كفاءة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية.
5. هنالك حاجة ماسة لمزيد من البحوث والدراسات فيما يتعلق بالإفصاح الإلكتروني عن عناصر التنمية المستدامة لزيادة قيمة البنوك المدرجة في بورصة فلسطين.

المراجع:

- 1- أبونصار، مُحمَّد، حميدات، جمعة، (2013)، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية - الجوانب النظرية والعملية (الإصدار 3)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 2- حامد، على صالح، (2014)، مدى فعالية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني بسوق الخرطوم للأوراق المالية، المجلة العلمية، المجلد 2 العدد 4، كلية التجارة والدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان.
- 3- حميدات، جمعة، (2014)، خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.
- 4- الدهراوي، كمال الدين، (2004)، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.

- 5- راضع، خنفر مؤيد، فلاح، المطارنة غسان، (2009)، تحليل القوائم المالية مدخل نظري تطبيقي (الطبعة الثانية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.
- 6- رشوان، عبد الرحمن، (2018)، أثر الإفصاح الإلكتروني للمعلومات المالية على كفاءة رأس المال الفلسطيني في ضوء المعايير الدولية للتقارير المالية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد 9، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، الجزائر.
- 7- زياد، هاشم السقا، (2010)، تأثير النشر الإلكتروني للتقارير والقوائم المالية على حوكمة الشركات، المؤتمر العالمي الاول للإدارة الإلكترونية في المجتمع الجماهيري، طرابلس، ليبيا.
- 8- سالم، أبو يوسف مُجد، (2018)، قياس أثر الإفصاح المالي الإلكتروني وفق معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام على تخطيط ورقابة استخدامات الموازنة العامة للدولة (دراسة ميدانية)، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مصر.
- 9- السيد، أحمد لطفي أمين، (2004)، إعداد وعرض القوائم المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 10- العرييد، عصام، قرطالي، يوسف، (2016)، أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني على منفعة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية على الشركات المدرجة في الأسواق العربية للأوراق المالية، مجلة جامعة البعث، المجلد 38، العدد 34، سوريا.
- 11- عزام، أحمد مُجد، (2016)، الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: المفهوم، الدوافع، المنافع، المخاطر - دراسة نظرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث لشباب الباحثين بالجامعات المصرية، كلية التجارة، جامعة جنوب الوادي، قنا، مصر.
- 12- مُجد، غنيمي سامي، (2015)، دور الإفصاح الإلكتروني في تطوير معايير التقارير المالية الدولية وتحسين جودة المعلومات بالبنوك المصرية - دراسة ميدانية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 19، العدد 3، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.
- 13- مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، (2014)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، الأردن.

14- Debrecey, R., Gray, G.L. and Rahman, A. (2002). The determinants of internet financial reporting. *Journal of Accounting and Public Policy* 21(4), 371-394.